تظاهرات الطلبة تعود بقوة ومشاركة واسعة للجامعات والمدارس 2
قوّات مكافحة "الدخّانيات".. حين يلعبون مع الموت 2
الشائعات.. سلاحٌ السلطة لتشويه الاحتجاجات 3

توزع مجاناً

الاحتجاج
انتفاضة تشرين 2019

لزيارة موقع جريدة الاحتجاج ادخل من خلال QR

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة يومية توثق انتفاضة العراقيين تصدر عن مؤسسة آفاق للإعلام والثقافة والفنون
العدد(73) السنة الاولى - الخميس (16) كانون الثاني 2020
http://www.alihtijaj.com ■ Email: info@alihtijaj.com ■

ساحات الاحتجاج تطالب المجتمع الدولي بحمايتها من القمع.. والمتحدث باسم الحكومة يتوعد

مرجعية النجف تحذر "الساعين لاستغلال الاحتجاجات الشعبية"

□ متابعة الاحتجاج

حذرت العتبة العباسية، الاربعاء، من أسمتهم "الساعين لاستغلال الاحتجاجات المطالبة بالاصلاح"، لتحقيق "أهداف معينة". واصدرت العتبة توضيحاً، تلقت (الاحتجاج) نسخة منه امس الاربعاء، حذرت فيه "من الذين يتربصون بالبلد ويسعون لاستغلال الاحتجاجات المطالبة بالاصلاح لتحقيق اهداف معينة تنال من المصالح العليا للشعب العراقي ولا تنسجم مع قيمه الاصيلة".

وكان زعيم التيار الصدري السيد مقتدى الصدر قد دعا امس الاول الثلاثاء إلى تظاهرة مليونية سلمية موحدة تُندد بالوجود الأمريكي وبانتهاكاته. وقال الصدر في تغريدة على موقعه في "تويتر"، إن "سماء العراق وأرضه وسيادته تُنتهك من قبل القوات الغازية، فإلى ثورة عراقية لا شرقية ولا غربية يكاد نصرها يفيء على العراق واهله بالخير والبركات، فهبوا يا جند الله وجند الوطن الى مظاهرة مليونية سلمية موحدة تُندد بالوجود الامريكي وبانتهاكاته".

فيما حدد صالح محمد العراقي، المقرب من زعيم التيار الصدري تسع نقاط ملزمة للمشاركين في التظاهرات التي دعا لها زعيم التيار الصدري التي اعلن انها ستنطلق يوم ٢٠١٩/١٢/٢٤.

وقال العراقي في بيان تلقت (الاحتجاج) نسخة منه إنه "سنتظاهر من اجل التنديد بالاحتلال وانتهاكاته لسيادة العراق، لنعيش في عراقنا آمنين، ومع جيراننا واصدقائنا سالمين".

وتابع، "انني اجد ان الواجب الوطني يُحتّم على كل عراقي ان يتظاهر من اجل سيادته، ومن اجل رفض التواجد الامريكي في العراق"، وذلك من خلال الالتزام بالتعليمات ومنها رفع العلم العراقي فقط لا غير، ومنع كل الهتافات على الاطلاق، عدم التعرض لمتظاهرين ساحات الاحتجاج، منع رفع اللافتات المتحزبة والفردية مطلقا، ومنع رفع اية صورة، عدم التوسع عن المكان المحدد للتظاهر والذي لم يحدد حتى هذه اللحظة، ويخشى الناشطون في بغداد والمحافظات ان تستغل جماعات مسلحة تظاهرات التيار الصدري وتحاول الاعتداء على المعتصمين سواء في ساحة التحرير او ساحات الاحتجاجات في المدن الجنوبية كما حدث في منطقة السنك والوثبة.

فيما توعد المتحدث العسكري باسم حكومة تصريف الأعمال، اللواء عبد الكريم خلف، امس الأربعاء، باعتقال المتظاهرين العراقيين الذين يدعون الطلبة والموظفين إلى مواصلة الإضراب عن الدوام.

وقال خلف، إن مجلس الأمن الوطني قرر اعتقال مجموعات مكافحة الدوام التابعة للمتظاهرين، مضيفاً: "ستُقدَّم هذه المجموعات للعدالة".

يأتي ذلك بعد فشل محاولات القوات العراقية لإنهاء الإضراب عن الدوام في العاصمة بغداد والمحافظات الجنوبية، على الرغم من استخدامها للقوة.

واستمرّ الإضراب عن الدوام في محافظة ذي قار جنوبي العراق في الجامعات والمدارس والمؤسسات الحكومية، بينما تواصل الاعتصام في ساحة الحبوبي بمدينة الناصرية في محافظة ذي قار، إذ رفع المتظاهرون شعارات رافضة للتظاهرات التي دعا إليها زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، وزعماء مليشيات ضد الوجود الأميركي في العراق، معتبرين ذلك محاولة لحرف مطالب ساحات الاحتجاج عن مسارها الصحيح.

ورفع المحتجون في ساحة الحبوبي لافتات طالبت بتدخل الأمم المتحدة لتحقيق مطالب المتظاهرين وحمايتهم من القمع الحكومي، مشددين على ضرورة تشكيل حكم انتقالي في العراق للعبور من الأزمة الحالية، والتخلص من الأحزاب الحاكمة، وإنهاء ظاهرة القتل والخطف والاعتقال والتهديد.

وفي بغداد التحقت أفواج جديدة من طلبة الجامعات بالاحتجاج الذي ينظمه آلاف الطلبة أمام مقر وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، رفضاً لقرارها بإرغام الطلبة على الدوام ومعاقبة المخالفين، وانطلقت مسيرات طلابية من جامعتي بغداد والتكنولوجية الحكوميتين ومن كليات أهلية أخرى باتجاه التجمع أمام الوزارة.

وواصل متظاهرو ساحة التحرير في بغداد احتجاجهم المطالب بالإسراع باختيار رئيس وزراء جديد، ورفضوا محاولات المليشيات لاختراق ساحات التظاهر من خلال تأييدها لدعوة الصدر إلى إقامة تظاهرة ضد الوجود الأميركي.

واستمر إغلاق جامعة المثنى من قبل طلبة الجامعة الذين رفضوا محاولات السلطات المحلية والقوات الأمنية لافتتاحها وإعادة الدوام فيها بالقوة.

وفي النجف قطع محتجون عدداً من الطرق وسط المدينة، وجدد متظاهرو محافظة واسط امس الأربعاء احتجاجاتهم المطالبة بإقالة المسؤولين المحليين والقادة الأمنيين على خلفية الاعتداءات والاعتقالات الأخيرة، التي طاولت طلبة تظاهروا في جامعة واسط، كذلك رفض المتظاهرون محاولات بعض القوى السياسية والمليشيات لسرقة التظاهرات من خلال الدعوة إلى احتجاجات رافضة للوجود الأميركي.

وكذلك الحال في محافظات بابل والقادسية وميسان وكربلاء، التي أصرّ متظاهروها على مواصلة الإضراب عن الدوام، ورفض محاولات حرف مطالب الاحتجاجات عن مسارها الصحيح.

من جهة اخرى أعلنت المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق امس الأربعاء، أن إجمالي ضحايا المظاهرات الاحتجاجية التي شهدتها البلاد منذ انطلاقها وحتى الآن بلغ ٤٢٩ شهيداً ونحو ٢٣ ألف مصاب.

وقال علي البياتي، عضو المفوضية العليا لحقوق الإنسان، إن "عدد الشهداء بلغ ٤٩٢ فيما بلغ عدد الإصابات حدود ٢٣ ألف مصاب، وأن عدد المعتقلين تجاوز ٢٩٠٠ معتقل، منهم ٩٣ فقط قيد الاحتجاز حالياً".

وأضاف أن "عدد المفقودين بلغ ٥٨ شخصاً، في حين بلغت حالات الاغتيال التي تطال الناشطين والمتظاهرين والإعلاميين ٣٧ حالة".

الطالبة زينب.. شاغلة مواقع التواصل في العراق

□ متابعة الاحتجاج

"ما أسمحلك تهددني" قالت طالبة في إحدى المدارس العراقية، التي كانت تحث مع بعض زميلاتها، بقيّة الطالبات على الاعتصام السلمي خارج المدرسة دعماً للمتظاهرين، يوم الاثنين.

وكانت عبارتها أعلاه، موجهة لرجل ظهر في فيديو مصوّر يدفعها ويحذرها من فعلتها هذه، ثم قام مع رجل آخر بإعادة الطالبات للمدرسة.

كلماتها ووقفتها قبالة ذلك الرجل، سلبت مشاعر العراقيين المناصرين للاحتجاجات والمدافعين عن فكرة التحاق الطلبة بساحات التظاهر حتى تحقيق مطالبهم.

وانتشرت صورتها المقتطعة من الفيديو بشكل واسع في الصفحات العراقية بمواقع التواصل، مع إشادات وعبارات فخر لوقفتها التي وصفت بالشجاعة.

حيث وضع احد الناشطين على صفحته في الفيسبوك صورة الفتاة زينب مع ابيات للشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري

سينهض من صميم اليأس جيلٌ
مريدُ البأس جبارٌ عنيد
يقايضُ ما يَكون بما يُرَجّى
ويَعطفُ ما يُراد لما يُريد

وكانت الصورة والفيديو، أكثر ما تم تداوله في الصفحات العراقية خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية، خصوصاً أن فيديو آخر لها مع عمّها، الذي يظهر مؤيداً لموقفها بخصوص الالتحاق بالتظاهرات، يوضحان عبره ما جرى، في توكيد منهما أن الرجل الذي تدخّل لفض الاعتصام لم يكن مدرساً أو تربطه أية علاقة بالمدرسة.

خيمة لمحو الأميّة في ساحة اعتصام البصرة

□ أكثم سيف الدين

داخل ساحة البحرية وسط البصرة، ووضعوا فيها سبورات تعليمية بسيطة، ووزعوا كراسات وأقلاما على الطلاب. يقول الناشط المدني هيثم الخرسان، إنّ "فكرة إنشاء مدرسة لمحو الأمية داخل الساحة، جاءت بعدما وجدنا كفاءات مختلفة ضمن صفوف المتظاهرين، من كوادر تدريسية وكفاءات علمية، تقابلها أعداد كبيرة من الأميين الذين حرموا من حق التعليم، ولا سيما الأطفال منهم".

وأكد أنّ "الفكرة لاقت ترحيباً وتفاعلاً كبيرين، إذ رتب التدريسيون في الساحة جدول دروس يومية، يبدأ من تعليم القراءة والكتابة للأميين وصولا إلى دروس التقوية، كما تمت برمجة دروس خاصة لطلاب الجامعات الذين يحتاجون الى بعض المساعدة".

وأضاف "هناك إقبال كبير من قبل الطلاب الأطفال والفتيان، الذين جاؤوا إلى هذه المدرسة برغبة التعلم"، واعداً بأنه "سنسعى لتطوير هذا المشروع التعليمي، ومحو الأمية والجهل اللذان فرضهما الواقع السياسي المرير على البلاد".

المتطوع علي جاسم يشارك في تقديم دروس تقوية لعدد من تلاميذ الابتدائية بالخيمة، إنّ "هناك إقبالاً متزايداً من قبل الطلاب، وبسبب الخيمة اكتشفنا حجم الظلم وما سببته الحكومة لهذه الأجيال في ما يتعلق بالتعليم"، معرباً عن شعوره بمسؤولية كبيرة "فلا أريد ترك من يأتي متعلماً إلا وقد أخذ استفادة كبيرة من خيمة التعليم هذه"، وفق قوله.

وتسببت الظروف المعيشية التي مرت بها البلاد، من تهجير وبطالة وعدم توفر فرص عمل والفساد المستشري في البلاد، بارتفاع نسبة الأمية، وسط إهمال حكومي لهذا الجانب.

صلاح الفتلاوي يقول إنه يأتي بابنه للخيمة كل يوم "لتعلم شيء ما"، وأضاف "يمنحك المعلمون شعوراً بالثقة في مستوياتهم وأهدافهم النبيلة، ويمكنك تسليم ابنك لهم ليتعلم منهم، فهم مثقفون ومدنيون ويحبون الحياة والخير، على عكس كثير من المعلمين الذين جاءت بهم قرعة الأحزاب بالتوظيف يحقنون التدين الخطأ والانغلاق في رؤوس الطلاب".

عدسة: محمود رؤوف

شباب العراق ينتصرون للوطن والشعب

بعد تنامي ظاهرة الاعتداء على الطلاب.. متظاهرو بابل يلوّحون بخطوات تصعيدية

تظاهرات الطلبة تعود بقوة ومشاركة واسعة للجامعات والمدارس

■ لويس اقليدس

في تشرين، قرّر العراقيون وبلا رجعة، التخلّص من براثن الماضي السحيق الذي وُجد فيه أبناء الوطن الجريح بين أنياب ذئاب خاطفة لا تعرف الرحمة ولا المحبة ولا الضمير بسبب ابتلائهم أولاً بنفاق المحتل الأمريكي بحجة تخليص البلاد من الدكتاتورية. لكن هذا الأخير في حقيقة الأمر، كان قد قدّم العراق هدية جاهزة على طبقٍ من ذهب لعدوّ تاريخيّ حاقد وجدها خير مناسبة لاحتلال البلاد الجارة التي ناصبها العداء التاريخي قرونًا وليس سنوات قليلات. فكان حقًا أشبه باحتلال ثانٍ، ولكنْ تحت خيمة أمريكية ودولية تحت مسمًّى إنقاذ الشعب من الدكتاتورية لحين استفاقة الشعب من غفوته نحو صحوة وطنية صحيحة.

لقد آن الأوان، ولو متأخراً، لتغيير قواعد اللعبة وأدواتها، بعد أن فتحت الانتفاضة الجادّة بوابة المراجعة الشاملة للنظام السياسي الفاشل القائم وأنهتْ شرعيتَه بأوجهها وأدواتها المختلفة. فالخطوة الأولى تحققت باستقالة الحكومة بعد أن هزّت الانتفاضة أول كرسي مطلوب للشعب. ونأمل أن تليها الخطوات اللاحقة بتشكيل حكومة طوارئ انتقالية تضع الأسس المطلوبة لحلّ البرلمان بطريقة قانونية ودستورية قدر المستطاع. وإلا ففي حالة مماطلة أحزاب السلطة والسلطتين التشريعية والقضائية بوضع العراقيل وبالتسويف، فسيواجه جميعُ مَن في السلطة جبالاً صامدة من المعارضة الشعبية والإقليمية والدولية لغاية تحقيق الهدف المنشود. وسيكون ومن واجبات هذه الحكومة المؤقتة "المصغرة" أن ترعى وتشرف على إعداد قانون مدنيّ جديد وعادل للانتخابات يضمن مطالب المحتجين ويُنهي سطوة الأحزاب الفاسدة تماماً ويُصاغُ على أساس التنافس الفردي وليس بقوائم أو أنصاف قوائم كما تسعى إلى ذلك أحزاب السلطة في مقترحاتها هذه الأيام. ولا بدّ لهذا القانون العادل أن يضمن حرية المرشح والناخب معاً عبر اشتراط استبعاد أحزاب السلطة لفترة يتفق عليها كي يزول تأثيرُها السلبي على مسار الأمور ولغرض امتصاص نقمة الشعب المتصاعدة. وحبذا لو يتم عرضه على الاستفتاء الشعبي كي يتحقق الشعب من تضمين جميع مطالبه كاملة بحيث يكون بعيداً عن أية تأثيرات دينية أو مذهبية أو طائفية وخالياً من أية نعرة طائفية أو قومية ويحقق العدالة والفرص المتكافئة للجميع. وهذا يتطلب بطبيعة الحال، تشكيل مفوضية مستقلة جديدة للانتخابات من نخب وطنية ترعى في عملها تحقيق العدالة والمساواة في هذه الفترة الانتقالية وبإشراف دولي وفقهاء في الدستور والقانون والتشريع وتشارك فيه نخب ثقافية وأكاديمية ونقابية وأصحاب خبرة والأهمّ ممثلون عن الانتفاضة الشبابية اصحاب الفضل الأول في التغيير. وسيتولى البرلمان الجديد عملية صحيحة وهادئة وحكيمة لإعادة كتابة دستور مدنيّ وطنيّ جديد للبلاد يساهم فيه الفائزون الجدد في المجلس الجديد وفقهاء في القانون الدولي ومحامون ومدنيون أصحاب خبرة في التشريع ونقابات ورجال فكر ومثقفون بعيدًا عن أية أيديولوجية دينية أو جهة إقليمية أو دولية أو فئة حزبية.

عسى أن يتواصل الحراك الشعبي في الساحات والدوائر والمنابر الثقافية والإعلامية ووسائل التواصل الاجتماعي حتى إسقاط العملية السياسية كاملة وتغيير النظام السياسي الفاشل من أساسه ليعرف كلّ ذي حقٍّ حقَّه وينال كلّ مذنب وفاسد وذيل خسيس عقابه. فتعود البسمة على شفاه الأطفال وتنتصر التربية والتعليم الصحيحان في المدارس والمعاهد والجامعات وتعود ماكنة الصناعة للدوران وتُحرث الأرض التي جدبتْ لتثمر ثلاثين وستين ومئة لكلّ غلّة، وتكتحلَ عيون الأرامل والثكالى برؤية وطنٍ شامخ تحرّرَ من دنس الفاسدين والطامعينَ بدماء شهدائهم الزكية وصمود أبنائهم الأبطال بوجه الظلم والغدر والفساد.

فاضل النشمي

أمهلت الكوادر التدريسية في محافظة بابل مديرية التربية أمس الأربعاء 10 ساعات لإتخاذ إجراءات رادعة بحق بعض مدراء المدارس والقوات الأمنية بعد تصاعد عمليات الاعتداء وإجبار الطلاب على الدوام.

وأكد محتجو بابل بحسب مقطع فيديو على : "خطوة تصعيدية من قبل المحاضرين والمعلمين والمدرسين، إذ سنقوم باغلاق التربية إذا لم تكن هناك إجراءات رادعة بحق من تجاوز او اعتدى من الكوادر أو مدراء المدارس أو القوات الأمنية على الطلاب".

وأضاف أن "هؤلاء لا يمثلون القوات الأمنية ".

ويستمر إضراب الطلبة عن الدوام الرسمي في أغلب مدارس محافظات الوسط والجنوب ، على خلفية التظاهرات القائمة منذ تشرين الأول 2019 .

وكانت بغداد ومحافظات وسط وجنوبي البلاد شهدت خلال الايام القليلة الماضية ، موجة جديدة وكبيرة من الاحتجاجات، شكل طلاب الجامعات والمدارس رأس الحربة فيها. وكان لمحافظة واسط ، الحصة الأكبر من حيث حدة التوتر.

المواجهات بين المحتجين من الطلبة وقوات مكافحة الشغب، تسببت بحسب ناشطين في إصابة نحو 60 شخصاً من الطلاب وقوات مكافحة الشعب، كما تسببت في حرق البوابة الرئيسة لجامعة واسط، وبعض عجلات قوات مكافحة الشغب، في حادثة هي الأولى من نوعها، منذ انطلاق التظاهرات في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وقالت مفوضية حقوق الإنسان، في بيان لها إن إجمالي الإصابات التي وقعت بين صفوف المتظاهرين وعناصر الشرطة ومكافحة الشغب في محافظتي كربلاء وواسط، بلغت 52 إصابة.

وتعليقاً على تطورات الأحداث في محافظة واسط، يقول الناشط والمحامي سجاد سالم، إن "الناشطين يتهمون قائد الشرطة علي هليل المياحي بإثارة المشكلة، بعد قيامه باستفزاز المتظاهرين، وتحديهم في مسألة انتظام الدوام في الجامعات والدوائر الحكومية التي يرفض المحتجون عودتها لحين تحقيق مطالبهم" .

ويقول سالم ، إن "الأوضاع في واسط أضحت أكثر تعقيداً، مع عدم وجود محافظ ومجلس محافظة بعد إقالة المحافظ السابق وإلغاء البرلمان لمجالس المحافظات، وهذا أمر ترك فراغاً واضحاً في السلطة وعملية اتخاذ القرار». وعن الأسباب المباشرة التي تقف وراء الصدامات بين الطلبة المتظاهرين وقوات مكافحة الشغب، ذكر أن «طلبة الجامعة أقاموا اعتصاماً أمام الجامعة لمنع الدوام، فتدخلت عناصر مكافحة الشغب لفضهم، واعتدوا عليهم بالهراوات، فلما سمع المحتجون في ساحات التظاهر بهذا، هرعوا إلى مساعدة الطلبة، وحدثت صدامات بين الجانبين" .

ويؤكد سالم «إصابة ما لا يقل عن 60 شخصاً بين الطرفين؛ لكنها إصابات غير خطيرة في معظمها، لحسن الحظ». ويرجح بعض المتظاهرين – والكلام لسالم – قيام عناصر الشرطة ومكافحة الشغب «بحرق بوابة الجامعة للحيلولة دون دخول المحتجين الغاضبين إلى الحرم الجامعي». وأكد أن "متظاهرين نظموا حملة لتنظيف بوابة جامعة واسط بعد الظهر، للتأكيد على سلمية التظاهرات، ورفض كل أشكال العنف، والحفاظ على الممتلكات العامة للبلد" .

وكانت جماعات الحراك في محافظة واسط، قد أسست في وقتٍ مبكر من انطلاق التظاهرات، فرقاً خاصة لمنع الدوام في المدارس والجامعات والمؤسسات الرسمية، باستثناء دوائر الصحة والبلدية والمحاكم. كما أنها أول من نصب سرادق الاعتصام في ساحة التظاهر.

ويشير ناشطون إلى أن الأنباء التي ترددت عن إمكانية إعادة ترشيح رئيس الوزراء المستقيل عادل عبد المهدي لشغل رئاسة الحكومة المؤقتة، أسهمت في تحريض المواطنين على الخروج في تظاهرات حاشدة، رفضاً لهذا الترشيح المحتمل، كما أن التعليمات التي أطلقتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بشأن عودة طلبة الجامعات إلى مقاعد الدراسة، ساهمت هي أيضاً في تصاعد موجة التحدي بين صفوف الطلاب، وخروجهم بكثافة إلى الساحات والشوارع لكسر تعليمات الوزارة.

وشهدت غالبية الجامعات العراقية في بغداد ومحافظات وسط وجنوبي البلاد، يوم الاحد الماضي ، إضراباً شبه عام، وخرج الطلاب في بغداد في مسيرة حاشدة انطلقت من وزارة التعليم العالي في الباب الشرقي وصولاً إلى ساحة التحرير. كما خرج آلاف الطلبة في مسيرات حاشدة بمحافظات بابل والديوانية وميسان والبصرة والنجف وذي قار.

وفي محافظة كربلاء، وبينما يؤكد ناشطون أن «قوات مكافحة الشغب هي من قامت مساء أول من أمس بإطلاق الرصاص الحي على المتظاهرين في ساحة زيد، وتسببت بمقتل اثنين وإصابة 4 متظاهرين»، قال المتحدث الرسمي باسم القائد العام للقوات المسلحة، عبد الكريم خلف، أمس، إن «مجموعة إجرامية في كربلاء استهدفت المتظاهرين، ما تسبب في سقوط 3 جرحى». وأمر القائد العام للقوات المسلحة عادل عبد المهدي، بتشكيل لجنة تحقيق في استهداف المتظاهرين في كربلاء.

قوّات مكافحة "الدخّانيات".. حين يلعبون مع الموت

□ محمد كريم

في 28 تشرين الأول 2019 أمطرتْ السماء في ساحة التحرير الساعة الثانية بعد الظهر تقريباً، رافق سقوط الأمطار هجوم عنيف لقوّات فضّ الشغب على المتظاهرين، استخدمتْ خلاله العشرات من قنابل الدخان المُسيل للدموع والمزودة برذاذ الفلفل، والتي شكّلت أشبه بالغيمة الكبيرة في ساحة التحرير، وفيما كان مراسلاً يروي ردود الفعل حينها، فإنه استمع لمتظاهر يقول "الأمطار تحرق الوجوه، لقد اختلطتْ بالدخان؛ لم يتركوا لنا شيء، قتلوا الحياة وسمّموا حتى الأمطار بدخانهم" ، وبهذا المشهد الساخن يُفتتح تقرير فريق "سيرجو دي ميلو" لمراقبة حقوق الإنسان والحرّيات.

هذا الانتهاك الصارخ لحقوق العراقيين في التظاهر السلمي، حتّم أن يكون هناك رد يقلّل من خطورته، ويوقف هذا الموت المجاني للعراقيين، تمثل الردّ بعفوية وبلا تخطيط بتشكيل فرق لمكافحة الدخّانيات والقنابل المسّيلة. والتي أظهرت دوراً منقطع النظير في التصدّي للقنابل المسيلة للدموع والدخانيات. تم استعمال القنابل الدخانية بكافة أنواعها من مسيل للدموع إلى مزوّد برذاذ الفلفل الحار، أو غاز الأعصاب إلى الصوتي فقط، والناظر لمقاطع الفيديو التي تغص بها منصّات التواصل الاجتماعي يجد قصدية القتل في رمي القنابل، لا التفريق وفض التجمعّات؛ حيث يركّز عناصر فض الشغب بقذف القنابل على أجساد المتظاهرين، وتحديداً منطقة الصدر والرأس في مشهد يؤكّد هولوكوست جديد، لكن هذه المرّة كان على الطريقة الإيرانية وحطبها الشباب العراقي.

الإصابات

من أهم إصابات التعرّض لهذه القنابل المحظورة الاستعمال دولياً، والتي وصفتها منظمة العفو الدولي بـ"المخترقة للجماجم"، التهيّج وفقدان الوعي الجزئي والكلي والعمى المؤقت، أو فقدان العين، أو أي عضو آخر، والاختناق، لنصل لطرق جديدة ومبتكرة يموت بها العراقيون: مات متسمّماً بالغاز، مات بحالة اختناق، مات بقنبلة اخترقت رأسه، وهذا ما دفع الناشط الأمريكي جون فيلسون لإطلاق حملة تضامن على الشوشيال ميديا (تحدّي عبوة الصودا) .

الأدوات المستخدمة

يذكر تقرير "سيرجو دي ميلو"، أن التواجد في أجواء كهذه وظروف يتطلّب تجهيزات ضخمة حيث "يبلغ سعر تجهيزات الحماية الشخصية الكاملة من القنابل الدخانية والشظايا الناجمة عن انفجار القنابل الصوتية أو المطاطية 550 دولاراً بالحد الأدنى لكل فرد تشكّل خوذة مُضادة للشظايا، وقنابل الدخان وقناع فعّال مُضاد للغازات والدخان ودرع صدري مزوّد بسبيكة ضد الرصاص"، هذه المعلومة تثير الضحك كثيراً؛ إذ لو كان العراقي يمتلك هذه الـ550 دولاراً لما فكّر في التظاهر والاحتجاج. الشباب في العراق خرجوا عراة الصدور يمسكون العلم العراقي فقط وعبوة ماء عند العطش. أدوات فرقة مكافحة المسيل كانت بسيطة جداً تمثلت بعبوات البيبسي كولا، والخميرة والإسطوانات البلاستيكية، والقفازات المستهلكة، والبطانيات، والكمّامات، وكذلك الماء المتعادل لتنظيف العيون عند التهيّج أو العمى المؤقت.

صغار كبار

11، 12، 13، 14، 15، 16، هذه ليستْ أرقاماً، هذه أعمار من ينتمون لهذه القوّات (قوّات مكافحة المسيل والدخانيات). قاصرون ومراهقون تجمعهم قتالية البوبجي، وضياع "خواكين فينيكس" في فيلم الجوكر الأخير، يستقتلون في مكافحة القنابل والدخانيات دون ورود لمفردة الخطر أو الخوف في معجمهم الحياتي. بعفوية ومصداقية تامة يجتمعون سويّة مُنظّمي الأدوار ليلاً ونهارًا، الأول ينبّه للقنبلة المقذوفة الثاني يستقبلها ويحملها راكضًا بها، ليرميها في نصف الإسطوانة البلاستكية المملوءة بالبيبسي الأخير ثم يضع البطانيات المنقعة بالماء والخميرة عليها، وبينما أحدهم يجلس عليها رافعاً يديه مشيراً لعلامة النصر، تتعالى أصوات المتجمهرين حولهم "أبطال.. أبطال.. أبطال" .

الفن بالاستهزاء بالصمود

يتضمّن التعامل مع الدخّانيات الكثير من الفن حيث يرتدي أبطال مكافحة الدخانيات عبوات مسيلة فارغة كإكسسوارات، كذلك يعلّقون لافتات على صدورهم مكتوب عليها "مسيل الدموع عطر الأبطال"، والكثير من العبارات التهكّمية على الجدران. كما يمارسون كرة القدم، يتخلص من الدخانية ويعود لإكمال كرة القدم، هكذا بكل ببساطة، وقد يتفنّن الكثير منهم عندما يقوم باللعب بعبوة المسيل التي لم تنفجر بعد بالركض بها، وركلها بقدمه على طريقة نجمه المفضل (دبل كك)، ووصل الأمر بالبعض إلى وضع القنبلة في فمه والتفاخر بمسكها بين أسنانه والدوران بها بين جمع المتظاهرين، وقد يقوم البعض بمسكها ثم الركض مباشرة باتجاه الجهة المقذوفة منها ليرجعها على قوات فض الشغب في تحدّ واضح للرصاص المطاطي والرصاص الحي والقنابل المسيلة للدماء لا الدموع التي قد تخترق إحداها رأسه في أية لحظة.

الدعم اللوجستي

كثيراً ما يظهرون في بث مباشر وهم يقومون بأدوارهم القتالية، وقد تصلهم إمدادات من بعض المتظاهرين المختصين لهذا الدور، حيث ترى تلك شابة بغدادية تتجول وسط أجواء من الموت والدخان والغاز السام ترتدي حقيبتها على ظهرها، وهي توزع عليهم عبوات البيبسي، أو الماء المتعادل، أو الخوذ أو الأقنعة المضادة للغاز، أو الكمّامات وسط مشهد ضخم واحتفاء عظيم يبديه أعضاء القوات الذين تحوّلت جلودهم وملابسهم وشعرهم إلى سواد في سواد؛ جرّاء مواجهتهم اليومية والمستمرة لهذا الكم الهائل من الدخان والسخام والغازات.

عدسة: محمود رؤوف

الشائعات.. سلاحٌ السلطة لتشويه الاحتجاجات

□ متابعة الاحتجاج

على مدى أكثر من ثلاثة أشهر منذ انطلاق تظاهرات 25 تشرين الأول ، انتشرت في ساحة التحرير مجموعة كبيرة من الأخبار المزيفة، التي يتمحور أغلبها حول نية القوات الأمنية أو الفصائل المسلحة فض الاحتجاجات بالقوة، الأمر الذي جوبه بترقب كبير في البداية، حتى تحول إلى مادة للسخرية بين المتظاهرين. حيث تلقى الكثير من المتظاهرين اتصالات هاتفية من ذويهم أو أصدقائهم توصيهم بالحذر لأن "العصائب سيدخلون إلى الساحة في الساعة الـ10 مساءً لفض الاحتجاجات بالقوة المفرطة"، وخلال فترة قصيرة انتشر الخبر بين جميع المتظاهرين تقريباً ما سبب نوعاً من الترقب والذعر لدى البعض، واندفاعاً أكبر لدى البعض الآخر.

علي مجيد، متظاهر من ساحة التحرير، قال إن "شقيقه ، تلقى في ذلك اليوم اتصالاً من أحد أصدقائه يبلغه فيه بأن بعض الجماعات المسلحة ستذهب الى ساحة التحرير لفض الاحتجاجات ، وبيّن أنه "بناءً على هذا الاتصال اتصل بي أخي وطلب مني العودة للمنزل للمحافظة على حياتي، وهذا ما جرى بالفعل، فقد عدت إلى المنزل وبقيت انتظر ما سيجري في الساعة العاشرة ومر اليوم وانتهى ولم يحدث أي شيء من تلك التحذيرات".

في اليوم التالي انتشر خبر مفاده بأن "سيارات بلا لوحات اختطفت أكثر من 15 متظاهراً عند عودتهم من التظاهرة في ساحة التحرير، وإن هنالك توجيهاً لديها بتنفيذ عمليات اعتقالات غير رسمية"، فضلاً عن عمليات الاختطاف الفعلية التي طالت عدداً من ناشطي التظاهرات.

يعتقد الكثير من المتظاهرين أن السلطة باتت تتبع أسلوب الترهيب لفض التظاهرات والاعتصامات في بغداد والمحافظات بعد أن يئست من فضها بالطرق القمعية، كما تعمل على اللعب على وتر التخويف مما يجري في سوريا واليمن ومحاولة منع التظاهر بغاية عدم الوصول إلى مصير مشابه لما يجري في البلدين.

يتفهم أغلب المتظاهرين الخطط التي تتبعها الأحزاب السياسية لإفشال التظاهرات، بحسما رأى أحمد مجيد، وهو متظاهر من بغداد تواجد في التظاهرات بشكل يومي منذ مطلع تشرين الأول ، والذي كشف طرق التعامل مع تلك الأساليب من قبل المتظاهرين، حيث بيّن أن "أحزاب السلطة تؤيد التظاهر في وسائل الإعلام التابعة لها، وتؤكد في الوقت نفسه على وجود مندسين وبعثيين وعملاء للسفارة الأمريكية وما شابه ذلك، وهذا ما يعطيها مبرراً لقمعها أو تشويهها"، لافتاً إلى أن "أغلب المتظاهرين يعرفون تلك الأساليب جيداً وصاروا يتعاملون معها بطريقة التجاهل والسخرية كما جرى عندما أطلقوا هم ونشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي هاشتاك #غرد_مثل_خلف، والذي أخذ حيّزاً كبيراً من منشورات العراقيين الساخرة على فيسبوك وتويتر وانستغرام".

أضاف مجيد أن "عائلتي توقفت عن متابعة أخبار التظاهرات عن طريق القنوات التلفزيونية، وهذا الشيء ذاته الذي يوصي به أغلب المتظاهرين ذويهم بسبب عدم مصداقية أغلب القنوات، والاكتفاء بالتواصل مع المتظاهرين من الساحة لمعرفة ما يجري فيها".

كما تعرضت ساحات التظاهر ومواقع التواصل الاجتماعي إلى موجات كبيرة أخرى ويصعب حصرها من الشائعات، كـ"تعرض المرابطين في المطعم التركي إلى وعكات صحية بسبب التلوث الإشعاعي في المطعم"، و "تمويل احتياجات المتظاهرين من جهات أجنبية"، و "انتشار ممارسات لا أخلاقية في المطعم التركي"، و "انسحاب جميع المفارز الطبية في ساحة التحرير بشكل مفاجئ"، و "نشوب شجار متكرر بين المتظاهرين تستخدم فيه آلات جارحة"، ، و"قيام الشباب المتظاهر بالتحرش اللفظي والجسدي بالمتظاهرات"، وغيرها.

يُلاحظ لدى المتابعين أن العراق لم يشهد في تاريخه حقبة عاصرتها كمية شائعات كما شهدت هذه الفترة، ويرجح الكثير منهم أن هذا الأمر يعود إلى "مراهقة الأحزاب السياسية بالتعامل مع تلك الظروف"، كما يرى آخرون أن "إطلاق الشائعات من قبل السلطة دليل على تصدعها بشكل كبير وإيذان صارخ ببداية مرحلة انهارت بشكل كامل".

إنهم يكرهون التك تك

■ شمخي جبر

يدعي الثقافة ويجيد المماحاكات اللغوية ويعتبر أن الاحتجاجات خربت أخلاق الشباب لأن بعضهم يرقص خلال التظاهر أو يعزف موسيقى،وكارثة الكوارث التي يؤكد عليها هذا المتثاقف أنه وجد فديو لإمرأة تغني في ساحة التحرير واصفاً هذا الفعل بالمنافي للأخلاق والقيم الاجتماعية لكنه لايتحدث عن الفساد وسرقة أموال الدولة لأنه لايعتقد أن هذه الأفعال مما يتعارض مع الأخلاق والقيم ..لم يذكر هذا الأستاذ الأطفال في التقاطعات وهم يبيعون أشياء لاقيمة لها أو يستجدون المارة..لم يتساءل لماذا حرم هؤلاء الأطفال من المدارس ولماذا اضطرت عوائلهم الى الاعتماد عليهم ..كذلك لم أجده في يوم من الأيام يتحدث عن مجانية التعليم التي انتهت وأصبحت في خبر كان.

هذا المثقف يتحدث عن إيقاف الدوام في الجامعات بعد إضراب الطلبة لكنه لم يتحدث عن تردي التعليم وتردي مخرجاته وانتشار التعليم الأهلي الذي أصبح مصدراً مهماً وتجارة للفاسدين من السياسيين ..وهو يعرف جيداً أن الجامعة كذا لفلان وإن الجامعة كذا للحزب الفلاني وإن الهيئة الاقتصادية للحزب فلان لديها عدة جامعات.

هذا المثقف لم يذكر 600 شهيد من الشباب العراقي وأكثر من 25 ألف جريح ولكنه متأثر جداً من امتداح بعض الإعلاميين لسائق التك تك وتشجيعهم له .. ولا يدري أن شباب الاحتجاج وسائقي التكتك من الطبقات المسحوقة التي دعمت الانتفاضة منذ انطلاقها وتستحق كل الثناء.

هذه النماذج يغيضها الإيثار والتضحية التي قدمها ويقدمها شباب الانتفاضة العراقية...لهذا نقول(ابو التك تك علم) ليش تضوج وتتمنى أن يبقى هذا الشاب محل ازدراء ونبذ المجتمع..هكذا نماذج لاتستطيع أن تقدم لمجتمعها أي شيء بل هي عبء عليه،لأنها تغار بل تكره النماذج الإيجابية .هكذا إنسان عاجز يكره الفاعلين والايجابيين والمضحين.

المثنى على خطى ذي قار .. مهلة جديدة أمام الحكومة لتنفيذ مطالب المتظاهرين

□ متابعة: الاحتجاج

أعلن متظاهرو محافظة المثنى، أمس الاربعاء، تأييدهم المطلق للمهلة المقترحة من قبل المتظاهرين في محافظة ذي قار والتي تشدد على ضرورة استجابة الحكومة لمطالب المتظاهرين.

وجاء في البيان : "متظاهرو المثنى يعلنون تأييدهم المطلق للمهلة التي اعطيت من قبل ثوار محافظة ذي قار لغرض اتمام قانون الانتخابات بالشكل الذي ارتضاه الشعب وكذلك انتخاب أحد الاسماء التي تم ترشيحها من قبل المعتصمين وتحديد موعد نهائي لإجراء انتخابات مبكرة".

وهدد المتظاهرون في بيانهم إنه في حال عدم الشروع بهذه المطالب خلال المدة المحددة لثوار خطوات تصعيدية ومنها قطع الطريق الدولي الرابط بين البصرة وبغداد.

واستنكروا عملية الاستفزاز التي طالت الطلبة المعتصمين، كما أن الاعتصام حق مشروع كفله الدستور والقانون والطلبة هم فقط من يحدد فيما اذا أرادوا الاعتصام من عدمه دون إجبارهم على ذلك.

وأمهل متظاهرو ذي قار، الاثنين الماضي، الحكومة مدة أسبوع لتنفيذ المطالب الشعبية مهددين بقطع الطريق الدولي بشكل تام في حال عدم تنفيذها.

وكتب المتظاهرون بياناً من عدة نقاط تشمل:

1. محاسبة من قتل شبابنا وخصوصاً مجزرة الناصرية
2. إكمال قانون الانتخابات والمصادقة عليه
3. إكمال الجدول المرفق للدوائر المتعددة مع تحديد حجم الدائرة
4. تحديد موعد الانتخابات البرلمانية المبكرة
5. تكليف رئيس الوزراء مستقل مؤقت غير جدلي
6. إمهال الحكومة مدة اسبوع لتنفيذ المطالب الشعبية وفي حال لم يتم تنفيذ المطالب سيتم قطع الطريق الدولي بشكل تام

متظاهرو بابل: الممطالة والتسويف في تنفيذ مطالبنا تدفعنا نحو التصعيد

□ متابعة: الاحتجاج

عمت الاحتجاجات شوارع محافظة بابل ، ، وذلك تأكيداً من المحتجين على مطالبهم التي خرجوا من أجلها، منذ أكثر من 3 أشهر، بحسب مقطع فيديو حصري.

ونشرت العديد من مواقع الصفحات في موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك ، يظهر فيه إغلاق المحتجين للطرق الداخلية، كخطوة تصعيدية أولية، لعدم تنفيذ مطالب المحتجين من قبل الحكومة والمماطلة والتسويف في تحقيقها، وذلك بحسب الصوت المرفق بالمقطع المصور من قلب الحدث.

وقال أحد المحتجين خلال المقطع المصور: إن "المحتجين قاموا بإغلاق طريق باب الحسين الداخلي بأكمله، كما قاموا بإغلاق جسر باب الحسين أيضاً".

وكان المتظاهرون في بابل أغلقوا شارع الستين، وجسر الثورة بالحلة، قبل يومين.

وتشهد محافظة بابل تظاهرات منذ 25 -10- 2019، يطالب فيها المحتجون بإصلاحات وتعديلات حكومية وزارية، ودستورية إلى جانب تعديل قانون الانتخابات.

ايلاف احتجاج
انتفاضة تشرين 2019

لزيارة موقع جريدة الاحتجاج
ادخل من خلال QR

العدد(73) السنة الاولى - الخميس (16) كانون الثاني 2020
http://www.alihtijaj.com Email: info@alihtijaj.com

"ماذا ستفعل بعد الثورة؟!" من برامج رابطة شباب أكتوبر

بوسترات توعوية هادفة تجدها معلقة هنا وهناك بين خيم نفق التحرير وعلى جدرانه، ولافتات يحملها شباب وفتيات تنتشر صورهم على مواقع التواصل الاجتماعي، منها تحمل عبارات مثل، ("بعد ان تنتهي المظاهرات، لن ارمي الاوساخ في الشارع") و("لن اخالف الإشارات المرورية") وأخرى تقول ("ابتعد عن الطريق فهناك سائق تكتك يسعف جريحا، سيمر من هنا") وغيرها من أفكار تصبو الى بناء جيل واعي مسؤول عن سلوكياته وطريقة تعاطيه مع وطن يحلم أبناؤه بتغيير مساره نحو مستقبل سليم معافى.

□ ماس القيسي

حملات تنمية فكرية تستثمر طاقات وجهود الشباب المتواجد في ساحة التحرير ومن يمر من هناك، تنظمها رابطة شباب اكتوبر في سبيل توظيفها بشكل إيجابي يصب في مصلحة الوطن الذي يراد له ان يبنى على أسس صحية سليمة وبهذا الصدد يقول مازن (منسق وعضو في الرابطة): "أسست رابطتنا من اجل نشر الوعي الحضاري بين المتظاهرين وإرساء سلمية ثورتنا بانها على قدر من المسؤولية". حملات توعوية ومهرجانات ثقافية تنظمها الرابطة باستمرار وبهذا يقول مازن: "نقدم محاضرات للتوعية بمطالبنا المشروعة ونشر المعرفة بكل متطلباتنا وماهية الأهداف التي نصبو لتحقيقها من خلال حراكنا، بالإضافة الى حملات تخص البيئة من خلال نشر ثقافة التشجير التي طبقت في شاطئ دجلة بين جسري السنك والجمهورية" ما يؤكد على عكس الصورة الإيجابية لثورتهم. ("ماذا ستفعل بعد الثورة!")،برنامج أساسي اطلقته رابطة شباب اكتوبر بمجهود أعضائها والمنتمين اليها وبهذا يقول مازن: "اطلقنا هذا البرنامج بهدف تصحيح السلبيات المنتشرة في المجتمع العراقي، من اجل بناء جيل واعي نعول عليه في بناء مستقبل وطننا، فلا يمكن لنا نحن المثقفون ان نسير مع القافلة التي أسهمت في خراب البلد، بل يتوجب علينا ان نمثل صوت الطبقة النخبوية رغم تعرضنا للاضطهاد في شتى سبل الحياة الصحية والتعليمية والتوظيفية" مؤكدا على ان الثورة إصلاحية بخلاف ما تحاول بعض الابواق نشره من زيف وكذب لتشويه صورتها. ويعقب: "نحن أبناء حضارة سومر وبابل نريد ان نواصل المسير واحياء ذاك الإرث العظيم من خلال تطبيقه على ارض الواقع، بعيدا عن كل انتماء آخر لا خير فيه لمصلحة العراق".

وعن الانشطة والخدمات التي تقدمها رابطة شباب أكتوبر تقول احدى أعضاء الرابطة صبا احمد (مسعفة وناشطة): "رابطتنا كانت في بادئ الامر عبارة عن مجموعة من الشباب والبنات من الطلاب والخريجين من مختلف الاعمار، اجتمعوا في سبيل تقديم المساعدات للمتظاهرين فقاموا بتأسيس خيم تقدم خدمة الطبخ والتنظيف وأخرى تختص بالطبابة والاسعافات الأولية، بالإضافة الى النشاطات الثقافية مثل مكتبة للقراءة وغيرها"، مشيرة الى ان نشاطات الرابطة ذات تمويل ذاتي بقولها: "تكاليف ومستحقات الدعم المادي لنشاطاتنا من حسابنا الشخصي ولا نعتمد كثيرا على التبرعات".

تهديدات تطال أعضاء الرابطة للحد من نشاطهم في سبيل إيقاف وكسر كل مظاهر الحضارة المرتبطة بالثورة لزعزعتها وحرفها عن مسارها، وبهذا تضيف صبا قائلة: "يمر من خيمنا اشخاص يخاطبونا بلغة التحذير بالأخص نحن الفتيات، ومنهم من يهددنا بشكل علني عبر اتصال او رسالة من رقم مجهول يقول باللهجة العراقية ("انتبهي لنفسج، لو ختلتي جوة الكاع نطلعج!")، شاب أيضا من رفاقنا تعرض لأربع محاولات قتل نجا منها"، مؤكدة على ان علميات مراقبة وملاحقة تتم من خلال اشخاص مدسوسين لمعرفة تحركاتهم ونصب الكمائن لهم، منهم (ضباط) يرتدون الزي المدني يتواجدون للتقصي عن ما يدور في التحرير، وتعقب بهذا الشأن قائلة: "اغلب من يعتقلوهم يتعرضون للتعذيب والتصوير بمشاهد مخلة للآداب العامة واجبارهم على التعهد بالانسحاب من ساحة التحرير، بالإضافة الى تهديد عوائلهم". مشيرة الى ان بعضهم يتراجع والبعض الآخر يصر على البقاء ومواصلة التظاهر.

يعمل أعضاء الرابطة على ترسيخ مبدأ المواطنة العراقية من خلال جهود الشباب المنضم اليها وتضيف صبا بهذا الشأن قائلة: "ينضم الينا الشباب بشكل دائم، ونأمل من كل من لديه حس وطني ان يشاركنا باي جهد"، وتؤكد ان الرابطة لها دور توعوي سياسي فيما يخص مطالب المتظاهرين بقولها: "تقام اجتماعات من قبل منظمي الرابطة تطلعنا على اهداف الثورة وماهي المطالب التي نبغي تحقيقها، كلنا متفقون على رأي واحد هنا في التحرير بان لا عودة الا بعد اختيار رئيس حكومة انتقالية مستقل يمثل صوتنا ويحقق مطالبنا".

لا تختلف اهداف رابطة شباب اكتوبر عن مثيلاتها في ساحات الاعتصام المنتشرة في محافظات العراق المنتفضة قاطبة، فهي تهدف الى التغيير الجذري لهيكلة المؤسسات الحاكمة، بهذا ختمت صبا حديثا قائلة: "نحن من الأساس كان هدفنا تغيير الأخطاء التي حصلت في الماضي وما زالت، نريد وطنا آمنا مستقرا كباقي الأوطان، ونرجو من الجميع تجنب أي تصرفات طائشة قد تذهب بمجهودنا الى مهب الريح". مشددة على ضرورة الانضمام إليهم في حراكهم ودعمهم، لان التراجع والخذلان سيؤدي بهم جميعا الى التهلكة وحسب وصفها ("سنباد او نختفي جميعا!").

يوميات ساحة التحرير

"مهلة الناصرية" توحد الاحتجاجات الشعبية في العراق

□ عامر مؤيد

تخرج مبادرات عدة لغرض حلحلة الامور وعودة المياه الى مجاريها بالنسبة للمشهد العراقي وفيما يخص التظاهرات تحديدا.

اكثر من مبادرة خرج بها المتظاهرون فضلا عن عشرات البيانات الموحدة التي لم تجد آذانا صاغية لتطبيقها من قبل الجهات المعنية.

اخر ما بدرَ من المحتجين عُرف بمهلة الناصرية والتي اتفق جمعٌ كبير منهم على ان تكون هي مهلة العراق باكمله.

مطالب الناصرية والموعد النهائي الذي وضعته تبنته مجاميع كبيرة في ساحة التحرير والعاصمة بغداد اضافة الى بعض المحافظات الاخرى.

الناشط عبد الرحمن الغزالي والمتواجد في ساحة الاحتجاج منذ الايام الاولى يقول في حديثه لـ(الاحتجاج) ان "الدعوة التي أطلقها متظاهرو الناصرية للكتل السياسية لتحقيق المطالب المشروعة وفق مهلة زمنية ما هي إلا لتنبيهها الى أن الشعب العراقي يعي عنصر المماطلة الذي تسعى له هذه الكتل"٠

وبين ان عامل الوقت مهم جداً لتحقيق هذه المطالب، كون الجميع يراهن على عامل الوقت، الذي يمكن أن يُشعر المتظاهرين بعدم جدية الاستجابة لمطالبهم، وهذا يؤثر على السيكولوجيا الجمعية للمتظاهرين وربما ينهي اعتصامهم السلمي وفق نظرية كثير من الكتل"٠

وتابع: من الضروري الأخذ بعين الاعتبار ما قدمته محافظة ذي قار من شروط والعمل على تحقيقها وفق الفترة الزمنية المحددة لها كونها منطقية، ورغم ذلك فالخطوات التصعيدية ما زالت داخل نطاق السلمية وتحظى بتأييد باقي المحافظات التي أعلنت تضامنها معها وبشكل تام ومطلق. واعلن متظاهرو الناصرية بأن مهلتهم الاخيرة هي في التاسع عشر من الشهر الحالي، وتضمنت المهلة المطالب الآتية: اختيار رئيس وزراء وطني مستقل يخرج من روح الاحتجاج وان من اولى مهامه هي محاكمة قتلة المتظاهرين في كل المحافظات وبالخصوص مجزرة جميل الشمري في ذي قار.

كذلك العمل على تهيئة الانتخابات المبكرة بتحديد وقتها القريب جدا.

فيما كانت المطالب التي تخص البرلمان العراقي هي اكمال قانون الانتخابات وجدول الدوائر المتعددة والمصادقة على موعد الانتخابات المبكرة ثم يحل مجلس النواب نفسه.

محافظة واسط هي الاخرى خرجت بورقة مطالب والتي لم تختلف بشيء عما طرحه محتجو الناصرية وفي كلتا الحالتين فان المحتجين هددوا بتصعيد سلمي اذا لم يتم تحقيق مطالبهم.

المحتج مهتدى ابو الجود يقول في حديثه لـ(الاحتجاج) ان المتظاهرين في بغداد وباقي المحافظات دعموا مهلة الناصرية وتبنوها، ولم يعتبر المحتجون مهلة الناصرية بأنها مهلة خاصة بهذه المحافظة، بل أصبحت مهلة يتبناها كل محتجي تشرين. وبين ان هنالك معلومات تفيد بأن السلطة السياسية متوجّسه من المهلة التي انطلقت قبل أيام، ويعتبرونها تصعيدًا قيد التنفيذ"٠

وانتشر هاشتاك على منصات التواصل الاجتماعي تحت عنوان "مهلة الناصرية" وفي آراء كثيرة، جلها مع هذه المطالب ومتفقة مع ما تضمنته من حقوق واجب تنفيذها.

لقطات من التحرير

■ عدسة : محمود رؤوف

مرايا عمر سعدون

■ عدنان الفضلي

حين أيقن أن لا جسر آخر في الناصرية
يسمح بعبور حفنة أحلامه الى الضفة الأخرى
حزم عمر سعدون جميع مراياه ومضى
لم يلتفت الى الحبوبي
لم يركّز على وجوه من رافقوه مسيرة الغياب
كان مهتماً بتمشيط الأماكن التي سيزرع فيها مراياه
المرآة الأولى:
تعكس صورة سماء منافقة
تقف على الحياد منذ مطلع تشرين
المرآة الثانية:
ترمم صورة آخر اتكاء لشاعر
على كتف شهيد لوّح للحياة باستحياء
المرآة الثالثة:
تكفكف دمعة نزلت من عيون جواد سليم
واستقرت على رأس صفاء السراي المُشبّع بالدخان
المرآة الرابعة:
تسحب خيوطاً من الفرات
تروف بها جروح الشهداء الغافين على جسر الزيتون
المرآة الخامسة:
تبث نشيداً عراقياً جديداً
يؤكد أن الأحرار لا يموتون بالمصادفة
المرآة السادسة:
تلمع في عمقها وثائقَ مسربة من الناصرية
تفشي أسرار الخونة الى جدنا العتيق جلجامش
المرآة السابعة:
تنقل صورة لملائكة متظاهرين
يرفضون موت نظرائهم الأرضيين
برصاص الجيران
المرآة الثامنة:
على مدارها حفلة تشييع سومري
لفتية يصرّون على تمزيق ظلام التوابيت
المرآة التاسعة:
مغلفة بحجاب المسعفة الشهيدة
الذي تبرعت به ضماداً لجروح ثائر الطيب
المرآة العاشرة:
لن يزرعها عمر السعدون
ففيها بضعة أخطاء
كتبها الشامتون ..
الذين غطوا النعوش بأزهار خبيثة